

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث ومنهجه

يعتمد هذا البحث على منهج البحث والتطوير (*R&D*). وهي طريقة البحث المستخدمة للحصول على منتج معين وتجربة فعاليته.^١ وعرف بورج وغال *Borg & Gall* أن البحث التطويري والعملية المستخدمة في التطوير بصحة المنتج التعليمي. وهذا المنهج أحيانا يسمى بالتنمية القائمة على الأبحاث التي برزت بوصف الاستراتيجية ويهدف إلى تحسين عملية التعليم.^٢ وذكر أدنان لطيف أن الهدف من البحث التطويري للتحصيل على الأدوات التعليمية مثل: الخطط الدراسية والمادة الدراسية والوسائل الدراسية وغيرها.^٣

^١. Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠١١), ٢٩٧.

^٢. Borg W.R & M.D, *Education Researched An Introduction*, (New York and London: LogmanInc, ١٩٨٣), ٧٧٢.

^٣. Muhammad Adnan Lathif, *Tanya Jawab Metode Pembelajaran Bahasa*, cet. II, (Malang: Universitas Negeri Malang Press, ٢٠١٢), ١٠٧.

ب. إجراءات البحث والتطوير

استخدم الباحث في إجراء البحث والتطوير بنموذج التطوير بورج وغال الذي قصره محمد عينن إلى خمس مراحل وهي: (١) عملية التحليل على منتج المطور. (٢) تطوير المنتج المبدئي. (٣) التصديق عند الخبراء وتعديله. (٤) تجربة المنتج في المجموعة الصغيرة وتعديله. (٥) تجربة المنتج في المجموعة الكبيرة وتحليله للإنتاج النهائي.^٤ ولوضوح خطوات التطوير للمنتج على الترتيب كما يلي في الرسم البياني وهي:

ج. تجربة المنتج

والأنشطة لتجربة المنتج في هذا البحث تتكون من: تصميم التجربة، وأفراد التجربة، والبيانات ومصادرها، وأفراد البحث، وأدوات البحث، وأسلوب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

١. تصميم التجربة

^٤. Muhammad Ainin, Metodologi Peningkatan Kualitas... ١٠٨.

هناك تصميم التجربة المتنوعة منها: أ) التصميمات الأولية أو قبل التجريبية (*Pre experimental designs*) وتتكون من: تصميم الاختبار الفردي البعدي للمجموعة الواحدة (*One group pottest*) وتصميم الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الواحدة (*One group pretest pottest design*). ب) التصميمات التجريبية الحقيقية (*True experimental designs*)، وتتكون من: تصميم الاختبار البعدي بالاعتماد على العشوائية وتصميم الاختبار القبلي والبعدي بالاعتماد على العشوائية والتصميم التجريبي ذو الأربع مجموعات (*Solomon Four Group Design*). ج) التصميمات شبه التجريبية (*Quasi experimental designs*).

اختار الباحث نموذج التجربة الأولى وهو تصميم التجربة بمجموعة واحدة بالاختبار البعدي والقبلي (*One group pretest pottest design*). اختاره الباحث مبنيًا على أنه بسيط وأكثر سهولة للباحث بالنسبة إلى النوع الثاني بالإضافة إلى أن عينة البحث محدودة.

٨٧-، (٢٠١٠)، (Malang: Hilal Pustaka, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, Muhammad Ainin, °.

٢. أفراد التجربة

إن المراد من أفراد التجربة في هذا البحث هم الخبراء الذين قاموا بتقييم الإنتاج قبل تجربتها لدى الطلبة في التجربة المحدودة الميدانية. والخبراء في هذا البحث هم من الخبراء في اللغة والمواد النحوية وتصميم اللغة العربية، وهم: الدكتورة الحاجة فتوية نور الماجستير و الحاج حسن الدين و الدكتور وحي الدين الماجستير.

٣. البيانات ومصادرها

أ) البيانات الكيفية ومصادرها

اعتمد الباحث على أسئلة البحث لأن البيانات في هذا البحث تدور دورهما في إجابة تلك الأسئلة المحدودة السابقة وهي المعلومات والمعارف عن آراء مدرسة البصرة والكوفة خاصة عن التركيب والإعراب والعامل. وأطلع الباحث عنها في الكتب النحوية والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ألفه أبو البركات بن الأنباري والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العبكري و شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك لشيخ محمد البقاعي. ثم البيانات عن

كيفية إتمام تطوير المواد النحوية المصممة على أساس الاختلاف بين مدرسة البصرة والكوفة وعن مدى فعالية المواد النحوية المصممة على أساس الاختلاف بين مدرسة البصرة والكوفة.

أما مصادر البيانات الرئيسية اللازمة من هذا البحث فهي كتاب شرح ابن عاقل على ألفية بن مالك والإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ألفه أبو البركات بن الأنباري والتبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين لأبي البقاء العبكري. ومسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين في ضوء البلاغيين للدكتور محمود موسى حمدان، ومسائل الخلاف بين سيبويه والأحفش لأحمد إبراهيم سيد أحمد، والخلاف بين النحويين دراسة وتحليل وتقويم للسيد رزق التطويل وغيرهم من الكتب النحوية عن مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين. وقد علم أن هذه الكتب صعبة في فهمها العميق عن محتواها، فيحتاج الباحث إلى القراءة والإطلاع والمطالعة في كتب أخرى تساعد وتؤيده على فهم المراد والتركيب والكلمات والمصطلحات النحوية مما لا يفهم الباحث في هذا الكتاب.

ب) البيانات الكمية (Descriptive Analysis Statistic)

تشتمل هذه البيانات على:

(١) نتائج التحكيم والتصديق عن نوعية وجودة المواد المصممة بالاستبانة.

ومصادر هذه البيانات من الخبراء.

(٢) نتائج استجابة الطلبة في الاستبانة عن المواد النحو المصممة عن

الاختلاف بين البصريين والكوفيين في البحوث العلمية بعد

استخدامها.

(٣) نتيجة الاختبار القبلي قبل استخدام المواد المصممة والاختبار البعدي

بعد استخدام المواد المصممة. ومصادر هذه البيانات الطلاب كعينة

البحث.

٤. أفراد البحث

أما أفراد هذا البحث هم الطلبة في المرحلة المتوسطة في معهد دار السلام

من البنين والبنات للسنة الدراسية ٢٠١٩/٢٠٢٠ م. وعددهم ١٤٠ طلبة

من الفصل الثاني الوسطى . ويختار الباحث طلاب الفصل الثاني كعين البحث

لإجراء التجربة داخل الحصة الدراسية، حيث أنهم في أثناء تعلم النحو العربي

باستخدام شرح ابن عاقل على ألفية بن مالك. وسيأخذ الباحث هذه العينة ما يسمى بـ "العينة الغرضية والقصدية" (*purposive sampling*) أي حسب الحاجة والأغراض المعينة للباحث.^٦

٥. أدوات البحث

أ) الباحث

يعتبر الباحث من أدوات البحث في نوع البحث الكيفي لأنه يدور دوراً في جمع البيانات من البحوث العلمية. وقد قال ذلك محمد عين في كتابه منهج البحث للغة العربية نقلاً مما قاله بوغدان وبيكلين أن الأدوات الرئيسية في البحث العلمي هي الإنسان (*human instrumen*).^٧ يقصد من هذا الكلام أن الباحث نفسه الذي يقوم بجمع البيانات وتحليلها حتى وصل إلى حد معين وحصل على ما يكفيه للإنتاج. وبالاعتماد على هذا البحث فلا بد للباحث كفاءته لإطلاع البيانات عن الجوانب النحوية المختلفة بين البصريين والكوفيين فلذلك كان الباحث أداة مهمة وأساسية في إجراء هذا البحث.

^٦. Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, Cet. ١٢, (Jakarta: RinekaCipta, ٢٠١٣), ٩٧.

^٧. Muhammad Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Malang: Cv. Bintang Sejahtera, ٢٠١٠), ١١٦.

ب) دليل المقابلة

دليل المقابلة أحد من أدوات البحث في جمع البيانات في البحوث المعينة، لأن المقابلة إحدى الأساليب لجمع البيانات. والمقابلة تذكر أيضا من الاستبانة الشفوية وهي المحادثة التي يقوم بها الباحث لنيل المعلومات من مجتمع البحث. والأداة المستخدمة في جمع البيانات في أنشطة المقابلة دليل المقابلة.^٨

ومراحل إعداد دليل المقابلة هي كما يلي:

(١) يترجم الباحث جميع أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة عدد من الأسئلة، ويمكن الحصول على تلك الأهداف والمواقف من خلال الدراسات السابقة والكتب المرتبطة بموضوع البحث والاستبانة السابقة التي تتناول مجال البحث أو جزء منه واستشارة المختصين وتصميم استبانة مفتوحة لذوي العلاقة لتزويد الباحث بها يفيد.

(٢) تصميم دليل المقابلة وهو استمارة تضم جميع الأسئلة التي سوف توجه للمقابلة سواء كانت محددة أو شبه محددة أو غير محددة إطلاقاً.

^٨. Muhammad Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*... ١٢١.

والأسئلة المحدودة هي التي توجه للمقابل بغرض الحصول على معلومة محددة تماما والأسئلة شبه المحدودة وهي توجه بغرض الحصول على معلومة محددة، ويترك للمقابل التعبير عنها بأسلوبه. أما الأسئلة غير المحدودة إطلاقاً فهي التي تهدف للحصول على المعلومة بواسطة معلومة أو معلومات يدل عليها المقابل، كعرض قضية معينة على المقابل ويطلب منه إبداء وجهة نظره نحوها.

(٣) الدراسة الأولية، يتأكد هنا الباحث أن الدليل أصبح صالحاً للتطبيق وإمكانية إجراء المقابلة وهذا يتطلب شيئين هما إجراء دراسة أولية للدليل وتدريب المقابلة على إجراء المقابلة.

(٤) إجراء المقابلة بعد أن يقوم الباحث بالإجراءات السابقة يبدأ بإجراء المقابلة مع كل أفراد العينة ساعياً لخلق يعين الطرفين على تفهم بعض.

(ج) دليل الملاحظة

لقد اتضح أن الملاحظة من أساليب جمع البيانات يمكن تطبيقه واقعياً ما لا يمكن تطبيقها لجمع البيانات من المقابلة والاستبانة في ميدان البحث. والأداة المستخدمة في جمع البيانات بالملاحظة هي دليل الملاحظة. والبيانات التي تجمع بالملاحظة هي مثل البيانات عن عملية تعليم وتعلم

النحو العربي في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين في معهد دار السلام للبنين والبنات. ولا يكفي لجمع البيانات بالمقابلة والاستبانة لأن نتائجهما لا تعد طبيعية كما النتائج المحصلة من خلال الملاحظة.^٩

ومراحل إعداد دليل الملاحظة فهي تحديد الغرض من الملاحظة. وتحديد نتائج التعلم المراد ملاحظتها وتحديد الممارسات والمهام المطلوبة ومؤشرات الأداء. وترتيب الممارسات والمهام ومؤشرات الأداء في جدول حسب تسلسل منطقي. وتصميم أداة تسجيل لهذه الممارسات والمؤشرات مثل (سلم التقدير، قائمة شطب).

وأدوات البحث الأخرى هي أسئلة الاختبار المستخدمة في الاختبار القبلي والاختبار البعدي ثم أوراق الاستبانة التي استخدمها الباحث في جمع البيانات بالاستبانة.

٦. أسلوب جمع البيانات

للحصول على البيانات التي يحتاجها الباحث استخدم الباحث

الأساليب الآتية:

^٩. Muhammad Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*. ١٢١.

أ) الملاحظة

إن الملاحظة هي عملية المشاهدة والمراقبة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظة والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات.^{١٠} والملاحظة التي قام بها الباحث للحصول على البيانات المتعلقة بعملية تعليم النحو العربي على أساس الخلاف بين البصريين والكوفيين والمادة المستخدمة لمعرفة ميول الطلبة ودوافعهم ورغبتهم في تعلمها بمعهد دار السلام كاليمانتان الجنوبية.

ب) المقابلة

إن المقابلة هي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين ويسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.^{١١} وهي طريقة جمع البيانات للحصول على المعلومات من مصادرها بشرية شفوية. وهذه المقابلة تجري مع الخبراء في تصميم المادة لاستفادة عن صحة اختيار محتوى المادة المناسبة، وتنظيمها

^{١٠} عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي؛ دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية، (إسكندرية: المكتبة الأشعار للنشر والتوزيع، ١٩٩٦)، ١١٨.

^{١١} رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ٢٠٠٠)، ٣٢٣.

بشكل جذاب. وتجري المقابلة أيضا مع معلمي اللغة العربية خاصة معلم النحو لمعرفة مشكلات في تعليم النحو العربي على أساس الاختلاف بين البصريين والكوفيين.

ج) الاستبانة

الاستبانة هي أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب ويجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.^{١٢} وهذه الاستبانة يقدمها الباحث للخبراء لمعرفة صلاحية المادة المطورة ولتصديقها، وكذلك يوزعها إلى معلم النحو والطلبة كعينة الباحث لمعرفة آرائهم عن المواد المطورة.

د) الاختبار

الاختبار هو مجموعة من الأسئلة الشفهية أو التحريرية. والاختبار سوف يقدمه الباحث إلى الطلبة كعينة البحث قبل إجراء البحث وبعد إجرائه لقياس قدرة الطلبة بالمادة المطورة وقبل استخدامها. وهذا الاختبار يسمى الاختبار القبلي والبعدي. والأداة المستخدمة هي أسئلة الاختبارات.

^{١٢} ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، (عمان: بيت الأفكار الدولية، دون السنة)، ٩٠.

هـ) الوثائق

الوثائق هي الأسلوب المستخدم لجمع البيانات والحقائق من الكتب النحوية التراثية والجرائد والمجلات والبحوث العلمية والمناهج والدراسية وغيرها.^{١٣} ويستخدمها الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بموضع البحث من الكتب والدوريات والمجلات والأنشطة اليومية والصور الفوتوغرافية وغيرها من الوثائق المتعلقة بتعليم النحو عن الاختلاف بين البصرة والكوفة. والمعلومات عن خلفية الطلبة من ناحية دراستهم وقدراتهم في النحو عن الاختلاف بين البصرة والكوفة.

٧. أسلوب تحليل البيانات

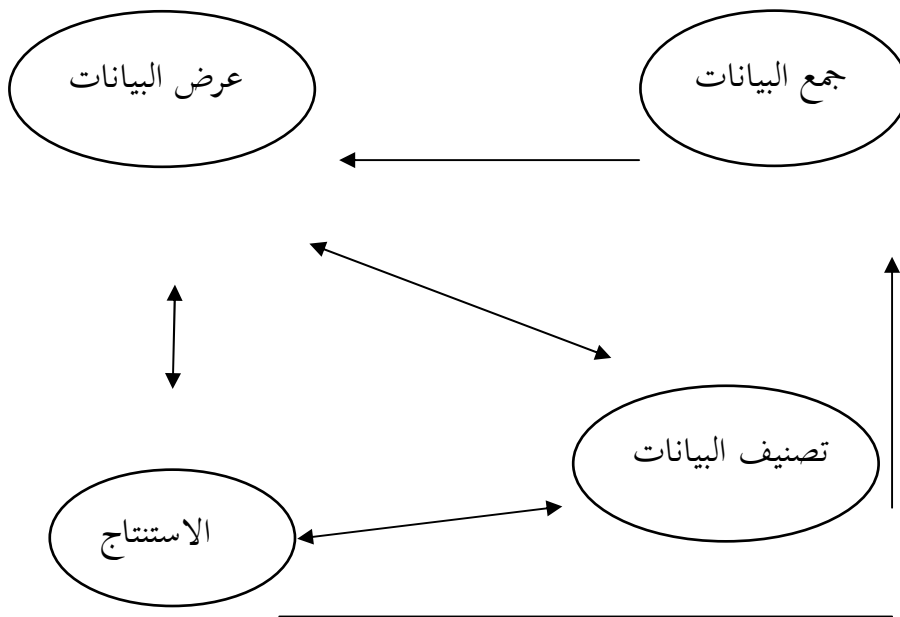
أ) تحليل البيانات الكيفية

أما خطوات أو أساليب تحليل البيانات في هذا البحث فقام الباحث بنموذج ميلس و هوبزمين كما كتب سوجيونو نقلا منهما.^{١٤} واعتمادا على هذا النموذج يتكون تحليل البيانات من أربع خطوات في نفس الوقت،

^{١٣}. Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠١٣), ٢٧٤.

^{١٤}. Sugiono, *Metode Penelitian Kualitatif Kuantitatif dan R&D...* ٣٣٧.

وهي: (١) جمع البيانات. (٢) عرض البيانات. (٣) تصنيف البيانات. (٤) الاستنتاج/الاستنتاج والاستخلاص. وهذه الخطوات تتعلق بعضها ببعض.^{١٥}



الرسم البياني ٢: أسلوب تحليل البيانات

وقد اتضح ما يلي إلى بيان أساليب تحليل البيانات الكيفية:

(١) جمع البيانات

قام الباحث هنا في جمع البيانات هي بمطالعة كتابة النحو

العربي المقررة في معهد دار السلام عن الجوانب المختلفة بين البصريين

^{١٥}Miles, B. Matthew & Huberman, A. Michael, *Analisis Data Kualitatif*, Terj. TjetjepRohendiRohedi, (Jakarta: Universitas Indonesia-UI Press, ١٩٩٢), ١٩-٢٠.

والكوفيين ثم تحليلها وهو هنا كتاب شرح ابن عاقل على ألفية بن مالك. ثم بالملاحظة عن طريق المشاركة في عملية تعليم النحو في معهد دار السلام. ويرى الباحث هناك عن تعليم النحو الذي يجري في المعهد المذكور، وجد الباحث في الملاحظة عن المادة النحوية وطرائق وأساليب ونشاطات ومهارات وتقويم ووسائل ومؤثرات واستراتيجيات تعليم النحو العربي من الأنشطة التمهيديّة وأثناء الدراسة والاختتام التي تقوم في المعهد المذكور.

ثم أيضا قام الباحث في جمع البيانات بالمقابلة مع مدير المعهد وبعض المدرسين والطلبة، فوجد الباحث من المقابلة مع مدير المعهد المعلومات منها معلومات عن عملية تعليم النحو العربي في المعهد، والبرامج التي أعدها الطلبة، وكذلك أهداف تعليم النحو العربي ومدخل وطرائق ووسائل وإستراتيجيات استخدمها المدرس والطلبة في عملية التدريس والتعلم ومشكلات يواجهونها. وكذا من المقابلة مع المدرس وجد الباحث عن الدوافع في تعليم النحو العربي والمعلومات عن إستراتيجيات التعليم وتأكيد في عملية التعليم التي قام بها المدرس في الفصل الدراسي. ومن المقابلة مع الطلبة، وجد الباحث المعلومات

عن سيطرات النحو، وبهذه المقابلة أيضا عرف الباحث دوافع تعليم النحو العربي من ناحية الطلبة في المعهد والإستراتيجيات المستخدمة لدى الطلبة والمدرس في عملية تعليم النحو العربي. وفي جمع البيانات الأخيرة، قام الباحث بدراسة الوثائق المتعلقة بالبحث، ومنها وجد الباحث المناهج والمحتويات والكتب المدروسة في تعليم النحو العربي.

(٢) تصنيف البيانات

أما في تصنيف البيانات فقام الباحث بتخفيض البيانات وتصنيفها وترميزها. وهنا اختار الباحث البيانات المهمة والمناسبة بموضوع البحث وترك تخفض مما لم تناسب للموضوع الذي وجدها الباحث من خلال الملاحظة والمقابلة ودراسة الوثائق. وأجرى الباحث تحليل البيانات المناسبة وألغيت البيانات غير المناسبة للبحث. وفي تصنيف البيانات ركز الباحث في البيانات التي تتعلق بتعليم النحو العربي عن الجوانب المختلفة بين البصرة والكوفة في ذلك المعهد.

(٣) عرض البيانات

قام الباحث بهذا العمل بتقديم البيانات وتجهيزها المشتملة على عملية التحديد والتصنيف والتنظيم والبيان منهجيا وموضوعيا وشاملا.

فيعرض الباحث البيانات بعد تصنيفها باستخدام النص السردى. ثم

قام الباحث بالتحليل والمناقشة عن البيانات.

(٤) الاستنتاج

أخذ الباحث في هذه الخطوة يستنتج أو يستنبط البيانات وما

توصل إليه البحث وفقا بالتصنيفات المبحوثة وطبقا بتحليله ومناقشته

وبتفسيره عن البيانات في هذا البحث.

(ب) تحليل البيانات الكمية

البيانات الكمية نالها الباحث من الاستبانة والاختبارات، وحللها

الباحث تحليلا إحصائيا. وهذا التحليل يتكون من:

(١) تحليل نتائج الاستبانة من قبيل الطلبة؛ يحللها الباحث باستخدام

الرمز التالي:

$$P = \frac{f}{n} \times 100\%$$

البيان:

$p =$ درجة النسبة المئوية

$f =$ تردد الإجابة

$n =$ مجموعة من المشاركين

جدول ٢: معيار نتائج الاستبانة عن الطلبة

الرقم	الفئات المئوية	التقدير
٥	%٩١ - %١٠٠	ممتاز
٤	%٨٠ - %٩٠	جيد جدا
٣	%٦٠ - %٧٩	جيد
٢	%٤٠ - %٥٩	ناقص
١	%٠ - %٣٩	ناقص جدا

(٢) تحليل الاستبانات المتعلقة بجودة الإنتاج من تصديق الخبير في المواد

واللغة.

حلل الباحث هذه العملية نتائج الاستبانة بالرموز:

$$\bar{x} = \frac{\sum X}{n}$$

البيان:

$$\bar{x} = \text{المعدل أو النسبة المئوية}$$

$$\sum X = \text{نتيجة يعطيها الخبير لكل مؤشرات}$$

$$n = \text{عدد الخبير}$$

أما المعيار لتحليل الاستبانة من تصديق الخبراء عن جودة هذه المواد

بشكل آت:

جدول ٣: معيار تصديق الخبراء للمواد الدراسية المعدة

البيان	التقدير	النسبة المئوية	الرقم
صالح للاستخدام بدون التنقيح	ممتاز	٩٠ - ١٠٠	١
صالح للاستخدام بقليل من التنقيح أو بدونها	جيد جدا	٨٠ - ٨٩	٢
صالح للاستخدام بقليل من التنقيح	جيد	٧٠ - ٧٨	٣

صالح للاستخدام بكثير من التنقيح	مقبول	٦٩ - ٦٠	٤
ممنوع الاستخدام	ضعيف	٣٥ - ٥٠	٥

٣) تحليل البيانات عن نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي لمعرفة

الفروق بينهما، والتي ستدل على فعالية المواد المعدة.

وشكل الرموز المستخدم هو اختبار - ت (t-tes):^{١٦}

$$t = \frac{M_d}{\frac{\sqrt{\sum x_d}}{N(N-1)}}$$

البيان:

M_d = متوسط الانحراف بين الاختبارين (الاختبار القبلي والبعدي)

X_d = انحراف نتيجة كل الطلبة، والرموز المستخدمة: $M_d - d$

$\sum x_d^2$ = الجملة المربعة من انحراف نتيجة كل الطلبة

N = عدد أفراد العينة

$d.b$ = التعيين ب - ١

^{١٦}. SuharsimiArikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*... ٣٤٩-٣٥٠.